وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب قسم الجغرافية

التحول الوظيفي في شارع محطة المنشأة القديمة في مدينة الديوانية

بحث مقدم الى

مجلس كلية الآداب

وهو جزء من متطلبات نيل شهادو البكالوريوس آداب جغرافية

اعداد الطالب

محمد إبراهيم عليوي

اشراف

أ. د. رضا عبد الجبار سلمان الشمري

١٤٣٩ هـ ٢٠١٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ العِلمِ إِلَّا قَلِيلًا

صدق الله العلي العظيم

سورة الإسراء

الآية: ٨٥

الإهـــداء

جاءت سليمانَ يوم العرض هدهدةٌ ... أهدت لهُ من جراد كان في فيها
وأنشـــدت بلســـان الحـال قائلةً ... إنَّ الهـدايا علـى مقدار مُهديها

إلى من بذلوا في سبيلنا مهجهم وضحّوا من أجلنا بأرواحهم، إلى من يتّموا أطفالهم لتبقى الأبوّة،

واطفأوا بدمائهم الطائفيّة لتدوم الأخوّة، إلى من أخرجونا من الذلّة للشرف، ومن شظف العيش للترف،

إلى شهداء واجب الوطن والجهاد الكفائي وأصحاب الحسّ الولائي ...

إلى..... أبطال العراق.

إلى..... من أزال الظلمة وجاء بالإشراق.

إلى..... حماة الأرض والعرض.

إلى..... شهداء الجيش العراقي.

إلى..... شهداء الحشد الشعبي.

نهدي لهم هذا العمل المتواضع الذي لا يناسب قدرهم فلسان الحال يقول كما قالت الهدهدة (إنَّ الهدايا على مقدار مُهديها)

شكر وتقدير

الحمد للهِ رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين أبي القاسم محمد وعلى آلهِ الطيبين الطاهرين. بعد الإنتهاء من إعداد هذا البحث؛ من حق النعمة الذكر، وأقل جزاء المعروف الشكر؛ فبعد شكر المولى عَزَّ وجل المتفضّل بجزيل النعم، وعظيم الجزاء؛ يجدر بنا أنْ نتقدم ببالغ الإمتنان وجزيل العرفان إلى كل من وجّهنا وعلمنا وأخذ بأيدينا في سبيل إنجاز هذا البحث، ونخصُّ بالذكر مشرفنا **الأستاذ رضا عبد الجبار سلمان الشمري المحترم**.

وأيضاً نتوجّه بالشكر إلى من ساهم معنا في إنجاز هذا البحث.

فهرست المواضيع

ت	العنـــــوان	رقم الصفحة
-	الإهداء	أ
-	الشكر والتقدير	ب
-	الخلاصة	ج
-	فهرست المواضيع	د
1	المقدمة	١
2	مشكلة البحث	٢
3	فرضية البحث	٢
4	هدف البحث	٣
5	الحدود المكانية والزمانية	٣
6	منطقة الدراسة	٤
7	منهج البحث وهيكليته	٥
٨	نبذة جغرافية عن شارع محطة المنشأة القديمة	٦
٩	المبحث الاول	٧
١٠	التحول الوظيفي في شارع محطة المنشأة القديمة خلال المدة المرحلة الأولى من (١٩٢٠ – ١٩٨٠) م	٧
١١	أستعمالات الأرض في المرحلة الأولى	٨
١٢	أستعمالات سكنية	٨
١٣	أستعمالات تجارية	٨
١٤	مساحات خالية	٩
١٥	العوامل المؤثرة في التحول الوظيفي للمرحلة الاولى خلال المدة من(١٩٢٠ – ١٩٨٠) م	١٤
١٦	المبحث الثاني	١٥
١٧	التحول الوظيفي في شارع محطة المنشأة القديمة بالمرحلة الثانية خلال المدة من (١٩٨٠ – ٢٠٠٣) م	١٥
١٨	أستعمالات الأرض في المرحلة الثانية خلال المدة من عام (١٩٨٠-٢٠٠٣) م	١٦
١٩	أستعمالات سكنية	١٦
٢٠	أستعمالات تجارية متنوعة	١٦
٢١	المبحث الثالث	٢٢
٢٢	واقع التحول الوظيفي في شارع محطة المنشأة القديمة خلال المدة من(٢٠٠٣-٢٠١٧)م	٢٢
٢٣	استعمالات الارض في المرحلة الثالثة خلال المدة من(٢٠٠٣-٢٠١٧)	٢٣
٢٤	الاستعمالات التجارية المتخصصة	٢٣
٢٥	العوامل المؤثرة في التحول الوظيفي للمرحلة الثالثة خلال المدة من (٢٠٠٣-٢٠١٧) م	٢٧
٢٦	الأستنتاجات	٢٨
٢٧	التوصيات	٢٩
٢٨	ورقة أستبيان في شارع محطة المنشأة القديمة محلة ١٠١	٣٠
٢٩	قائمة المصادر	٣١

المقدمة

يعتبر التحول الوظيفي أحد أهم الخصائص المدينة ونموها إذ يرتبط نمط التحول الوظيفي والتركيبي بالتوجيهات الفكرية لشاغليها في التحولات الطبيعية بينما يرتبط بالقرارات السياسية والأقتصادية أذا كان التحول قسرياً ومقحما .

ويعتبر التحول أحد المظاهر الديناميكية التي تعكس طبيعة الحياة الأنسانية ولما كانت المدينة تمثل التعبير المادي للقيم الحضرية والحضارية لشاغليها التي تجسد صورة وشكل المدينة بتنظيمها المادي والمعنوي أصبحت بنية المدينة تعكس حال فنية في صورة المدينة لتحقيق تلك المتطلبات الأنسانية حيث ترتبط أجزائها في علاقة ضمن الكل على وفق القوانين خاصة تحكمها سلسلة من التحولات تعمل على بلوغ التوازن الشامل ضمن قدرتها على الضبط الذاتي وأن من بين أهم مسببات التحول هي عدم قدرة المخططات السابقة على تلبية متطلبات تفرضها المؤثرات الجديدة وبالتالي فأن مصدر البنى التحتية ليست فطرية فقط وأنما مخططات ذهنية تنشأ وتتحول تدريجياً نتيجة لأستجابتها وتأثرها المنظم بالمؤثرات الخارجية تحصل هذه التحولات على مستوى الجزء في أحدى مستويات المخطط الذهني إذ يخضع جزءاً منها الى تغيير عندما يفشل ذلك المخطط الموجود في الذخيرة الداخلية .

مشكلة البحث :-

تتعرض المدن بعد ولادتها الى تغيرات وتحولات مستمرة تؤثر على حجم المدينة فهناك مدن تصغر وتضمحل وتتلاشى مع الوقت وهناك مدن تكبر وتتسع فيزيد عدد قاطنيها وتتسع مساحتها العمرانية وهنا قد يتوازن النمو والتوسع العمراني مع النمو السكاني وهو تغيير طبيعي فيلاحظ قلة المشاكل الحضرية بالمدينة وعند عدم التوازن للنمو العمراني مع النمو السكاني تشهد المدينة مشاكل حضرية متعددة وأنعدام التوازن ، ويمكن صياغة مشكلة البحث على شكل أسئلة غير مجاب عنها مثل :-

س١ /هل شهد شارع محطة المنشأة القديمة محلة ١٠١ تحول وظيفي ومورفولوجي ؟

س٢ /ماهي أسباب التحول الوظيفي في شارع محطة المنشأة القديمة محلة ١٠١ ؟

س٣ / هل أن التحول الوظيفي مخطط له أم لا ؟

فرضية البحث :-

تمثل الفرضية بحلول مبدئية أو أولية لمشكلة البحث حيث يرى الباحث أن هناك تحول وظيفي كبير وسريع في شارع محطة المنشأة القديمة بمحلة ١٠١وهذا يرجع الى التحسن في الوضع الأقتصادي والمادي والثقافي وأيضا الى عوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية والعوامل التي أدت إلى هذه التغيرات هي عوامل أقتصادية وحضارية فالأقتصادية تمثلت بتغير مستوى المعيشة وعن الوضع الأقتصادي لكثير من العراقيين بعد عام (٢٠٠٣) م ، وهذه التغيرات أدت إلى أزدهارها والشوارع التجارية ونشاطها التجاري والخدمات التجارية بالأحياء السكنية بمنطقة السراي والنمو الحضري في المدنية تغير وتوسع من منطقة الجديدة قديماً وظهرت مناطق أخرى كبيرة فوصلت إلى (شارع المصورين) وأحتوت الكثير من الدوائر الحكومية فيما بعد (بمنطقة السراي) وأن أرتفاع أسعار

الأراضي في الشوارع التجارية والرئيسية هناك حيث حول سكناها الى أستعملات تجارية أو صناعية أو خدمية .

هدف البحث :-

يهدف البحث الى دراسة طبيعة التحولات الوظيفية والمورفولوجية في شارع محطة المنشأة القديمة في محلة السراي والعوامل التي أدت إلى هذه التحولات كما يهدف البحث الى دراسة مراحل التحول الوظيفي والمورفولوجي وتشخيص عناصر الخلل أو العناصر الأيجابية في هذا التحول من أجل وضع المعالجات للمشاكل الناتجة عن التحول سواء كانت وظيفة أم مورفولوجية .

الحدود المكانية والزمانية :-

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة في شارع محطة المنشأة القديمة محلة (١٠١)في مدينة الديوانية الممتدة من (شارع المصرف الزراعي) الى تقاطع (شارع المصورين) والتركز على التحولات خلال هذه المدة وبخاصة في العشر سنوات الأخيرة كما مبين في الخريطة رقم (١) ، أما الحدود الزمانية فقد أمتدت الدراسة من سنة تأسيس شارع محطة المنشأة القديمة (١٩٢٠ –٢٠١٧) م .

خريطة رقم (١): حدود منطقة الدراسة في مدينة الديوانية سنة ٢٠١٧

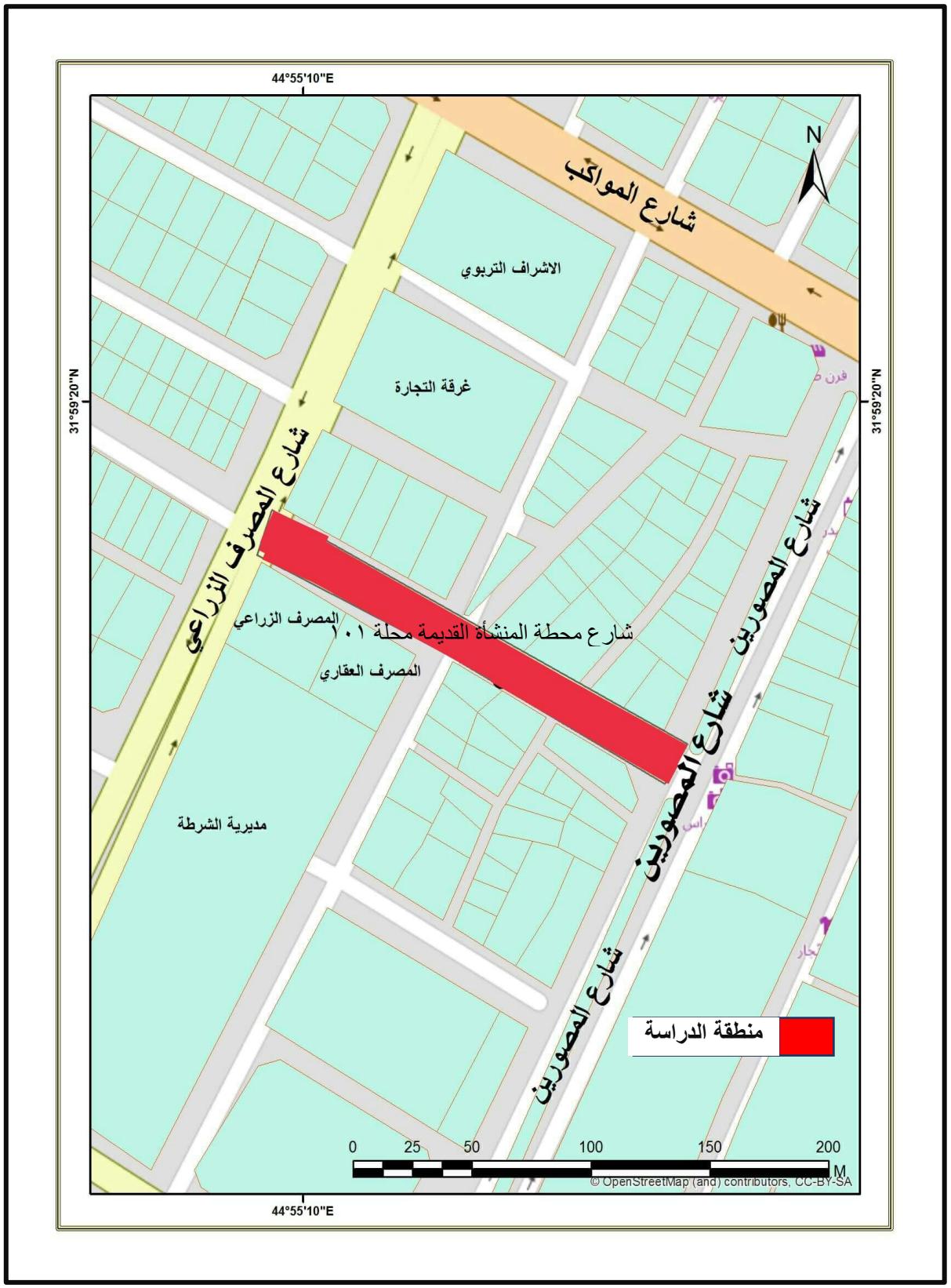

المصدر: الصورة الفضائية لمدينة الديوانية لسنة ١٩١٧ بدقة ٦ سم

منهج البحث وهيكليته :-

أعتمد الباحث على المنهج الوظيفي والمورفولوجي بكتابة هذا البحث أما منهجية البحث وهيكليته تضمنت :-

(المقدمة و مشكلة البحث و فرضية البحث وهدف البحث والحدود المكانية والزمانية و منهج البحث و هيكليته والمبحث الأول و المبحث الثاني والمبحث الثالث) ، ومن ثم أعطاء نتائج البحث .

وأعتمد أيضا منهج البحث على المنهج التحليلي لواقع الشارع من خلال جمع البيانات و الأحصائيات الحديثة الخاصة بمنطقة الدراسة من بنايات وعمارات تجارية و بيوت سكنية و مساحات فارغة (ملحق رقم ١) ٠

نبذة جغرافية عن شارع محطة المنشأة القديمة

يشغل هذا الشارع في لواء الديوانية قديماً رقعة جغرافية نشأت فيه عدة مدن في مختلف العصور التأريخية وظهر هذا الشارع بالعهد العثماني عام (١٨٥١ – ١٩١٧)م وكانت بدايته دور سكنية كثيرة ويعود تسمية هذا الشارع الى وقوف بعض مركبات النقل أو الربل لزيارة الأضرحة المقدسة في كربلاء و النجف أو السفر إلى بغداد لغرض العمل ويمتد من الشمال إلى الجنوب بالأتجاه الشمال الغربي ويقع في قلب مركز مدينة الديوانية وكان في بدايته وجود بعض الدكاكين الصغيرة جداً وبعدها تطور هذا الشارع وظيفيا و مورفولوجيا في عام (١٩٨٠) م وأستمر التطور الوظيفي والعمراني حتى الآن (١) .

---

(١) د. سامي ناظم حسين المنصوري ، كتاب الديوانية في العهد العثماني الأخير ١٨٥١ – ١٩١٧ م ، مطبعة بغداد ، صفحة ٢١.

المبحث الأول

التحول الوظيفي في شارع محطة المنشأة القديمة خلال المدة المرحلة الأولى من (١٩٢٠– ١٩٨٠) م

تعتبر هذه المرحلة من أطول المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة أمتدت (٧٠) عاما وقد تم أستيعاب خصائص هذه المرحلة من الدراسات التي تناولت المدينة ، والمقابلات الشخصية لساكني المدينة (٢) ويقع محطة المنشأة القديمة محلة (١٠١) في مركز مدينة الديوانية ويمتد من الشمال إلى الجنوب بالأتجاه الشمال الغربي ويكون محاذيا لسوق مدينة الديوانية الكبيروسمي بهذا الأسم نسبة إلى (سراي الحكومة) في العهد العثماني وكان هذا الشارع في بداية الأمر يحتوي على دور سكنية بالغالب وقليل من المحلات والدكاكين الصغيرة ودكاكين النجارة ومخازن للأخشاب والحمامات والخياطة والحدادة والقصابة وأيضا يرجع تسمية شارع محطة المنشأة القديمة نسبة إلى وقوف المنشأت والسيارات لغرض السفر إلى بغداد للعمل فيها و زيارة الأضرحة المقدسة وبعد أشتداد التنافس الوظيفي بين الوظيفة السكنية والوظائف الأخرى أخذت تتحول الوظيفة السكنية الى وظائف أخرى تجارية أو صناعية كما أن أرتفاع أسعار الأراضي دفع الناس الى بيع مساكنهم بأسعار عالية والأستفادة منها في بناء مسكن جديد والعمل بالأموال الأخرى كما أخذت تظهر بعض المؤسسات الحكومية مثل :-

أ- المصرف الزراعي :- الذي تأسس عام (١٩٣٥) م الذي كان في بدايته دائرة تابعة (لوزارةالزراعة) .

ب-المصرف العقاري :- الذي تأسس عام (١٩٤٨) م جاء تأسيسهلتحسن ظروف المعيشية الأقتصادية .

ومن هنا بدأ التحول الوظيفي والمورفولوجي في هذا شارع محطة المنشأة القديمة .

---

(٢):د.رعد عبد الحسين الغريباوي، الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية(دراسة في جغرافية المدن)، ٢٠٠٢م ،صفحة ٥٤.

أستعمالات الأرض في المرحلة الأولى

تتمثل بأستعمالات الأرض السكنية في المرحلة الأولى من عام (١٩٢٠ – ١٩٨٠) م وقسمت هذه المرحلة الاولى الى ثلاث أقسام وهي :-

١-أستعمالات سكنية :-

يتخذ البيت العربي التقليدي شكلاً مستطيلا أو مربعا غالبا ما تكون مغلقة في مدينة الديوانية (٢) وكانت الدور السكنية التي يقطنها الكثير من أفراد تلك الحقبة الزمنية والتي كان عددها حوالي (٣٤) داراً سكنيا كما موضحة بالخريطة رقم (٢) وهذا العدد الكثير يعزى إلى زيادة النمو السكاني في تلك المرحلة وتتراوح نسبتها حوالي (٥٧)% من المجموع الكلي وكانت مورفولوجية البناء تتكون من طابق ارضي واحد فقط بالتحول الاول وتكون متلاصقة بعضها مع بعض الآخر وبشكل عشوائي وتدخل مواد البناء فيه الطابوق والجص والسقوف من الحديد والشيلمان والخشب كما مبين في (صورة رقم ١) و (صورة رقم ٢) .

٢-أستعمالات تجارية :-

تتصف هذه الفترة بالتداخل والخلط الوظيفي بين الاستعمالات التجارية والصناعية ولقد شكلت المنطقة المركزية التقليدية في المدينة (٢) التي أحتلت عددها حوالي (١٠) محلات تجارية وبنسبة (١٦)% من المجموع الكلي كما موضحة بالخريطة رقم (٢) من قيام السكان بالعديد من الحرف المهنية مثل : حرف النجارة والحدادة والخياطة ومخازن الأخشاب ومخازن المواد الغذائية فضلاً عن وجود بعض الحمامات وعدد قليل من الدكاكين الصغيرة وذلك لسد أحتياجات الأفراد وتتألف جميع هذه المحلات والدكاكين من طابق أرضي واحد فقط بالتحول الأول كما أن هذه المحلات ظهرت لحاجة المدينة إليها لأن هذا الشارع هو جزء من المنطقة المركزية في مدينة الديوانية كما موضح في (صورة رقم ٣) .

٣-مساحتها خالية :-

أحتلت المناطق المكشوفة التي كان عددها حوالي (١٦) وبنسبة (٢٧)% في جدول رقم (١)وتتمثل بالمناطق الخالية من الأستعمال التي توجد ضمن احياء المدينة أو في أطرافها (٢) ، كما موضحة بالخريطة رقم (٢) ، من عدد القطع المخصصة للسكن في الشارع ولكن حتى هذه القطع سرعان ما تحولت في الخمسينيات من القرن العشرين الى مناطق سكنية وتجارية لهذا الشارع جزء من المنطقة المركزية في مدينة الديوانية (٣) .

جدول (١): استعمالات الأرض في شارع محطة المنشأة القديمة في المرحلة الأولى فترة ما بين (١٩٢٠ – ١٩٨٠) م

	استعمال سكني	استعمال تجاري	مساحات خالية	المجموع
العدد	٣٤	١٠	١٦	٦٠
النسبة	%٥٧	%١٦	%٢٧	%١٠٠

المصدر : الباحث بالأعتماد على استمارة الاستبانة

(٢) المصدر نفسه ،ص ٥٤ .

خريطة رقم (٢): استعمالات الأرض في شارع محطة المنشأة القديمة للمرحلة الأولى

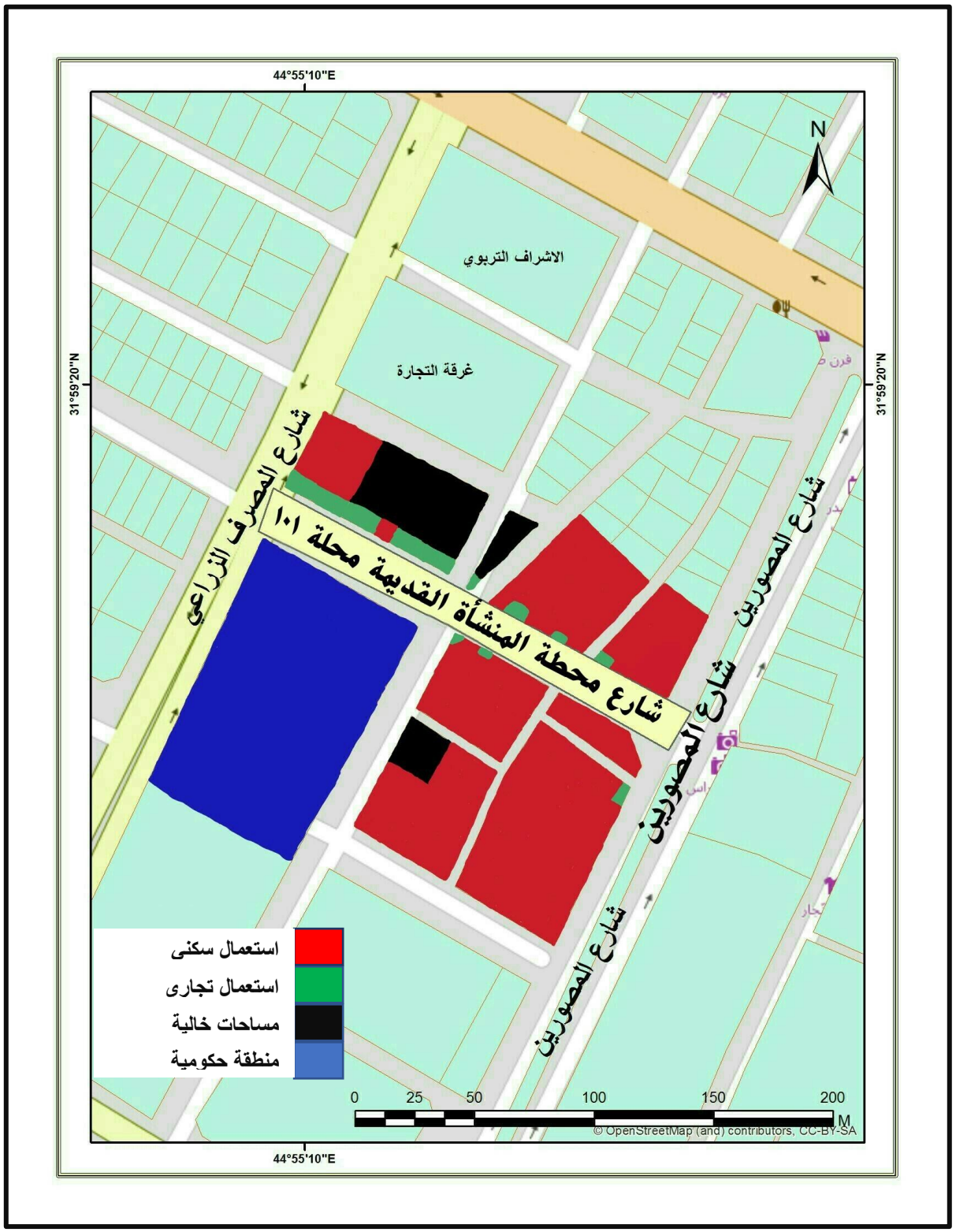

المصدر:

١- صورة فضائية بالاعتماد على القمر نيكولاس ٠

٢- الدراسة الميدانية ٠

صورة (١): احد الدور السكنية خلال المرحلة الأولى حيث تظهر مادة البناء القديمة

المصدر: صورة فوتوغرافية بتاريخ ١٠ / ٤ / ٢٠١٨ ، الساعة ١٠:٣٠ صباحا

صورة رقم (٢) : الدور السكنية من المرحلة الأولى مع بعض التحويلات عليها

المصدر: صورة فوتوغرافية بتاريخ ١٠ / ٤ / ٢٠١٨ ، الساعة ١٠:٣٠ صباحا

صورة رقم (٣): احد المحلات القديمة في ازقة شارع محطة المنشأة القديمة

المصدر: صورة فوتوغرافية بتاريخ ١٠ / ٤ / ٢٠١٨ ، الساعة ١٠:٣٠ صباحا

العوامل المؤثرة في التحول الوظيفي للمرحلةالاولى خلال المدة من(١٩٢٠ – ١٩٨٠) م

١. زيادة في نمو عدد السكان .
٢. فتح عدة دكاكين صغيرة لبيع المواد الغذائية ومحلات للنجارة ومخازن الأخشاب ومحلات الخياطة والحدادة والقصابة .
٣. هجرة سكان الشارع الى بغداد لغرض الحصول على العمل .
٤. وقوف المنشأت والسيارات الصغيرة في الشارع لغرض زيارة الأضرحة المقدسة .
٥. تهديم سكان هذا الشارع بعض مساكنهم وتحويلها الى محلات صغيرة في باديء الأمر لغرض التجارة والربح .
٦. قامت الدولة قسراً بتحويل محلات الحدادة والنجارة الى محلات تجارية تتماشى مع واجهية الشارع وبعيداً عن التلوث والضوضاء الذي يصدر منهما وأيضا لتحسين واجهية المدينة .
٧. ولكون الشارع قريب من سوق الديوانية الكبير (سوق التجار) أدى الى أزدهار الشارع .
٨. قلة التخطيط العمراني وعدم الأهتمام به (٣) .

(٣): مقابلة شخصية مع ساكني شارع محطة المنشأة القديمة محلة ١٠١.

المبحث الثاني

التحول الوظيفي في شارع محطة المنشأة القديمة بالمرحلة الثانية خلال المدة من (١٩٨٠ –٢٠٠٣) م :-

تميزت هذه المرحلة بتطور أستعمالات الأرض الحضرية وظهور نوع من التخصص الوظيفي أنعكس على نمط الأستعمال ، ويؤكد أن للنقل دوراً مهماً في تحديد موقع وحجم أستعمالات الأرض داخل المدينة (٤) وشكلت هذه المرحلة تغيرات مورفولوجية و وظيفية كبيرة من هذه المرحلة وهذا التحول جزءاً أساسيا من ديناميكية نمو المدينة بشكل عام ، ومن هذه المرحلة وبالتحديد في نهايتها تحولت جميع الوحدات السكنية والمحلات الصغيرة القديمةفي الصورة رقم (٤) و (٥) الى محلات تجارية وخدمية كبيرة أختلفت مورفولوجيا و وظيفياً عن سابقتها . وقد تنوعت أستعمالات الارض من هذه المرحلة يبين هذه الأستعمالات (جدول رقم٢) .

حيث يتضح أن معظم أستعمالات الأرض تحولت إلى أستعمالات تجارية وخدمية تنوعت بين محلات بيع المواد الغذائية أو النجارة أو صناعة المعجنات وبيع الأجهزة المنزلية وأجهزة التصوير كما في (صورة رقم ٦) إذ يتضح من الصورة أيضاً بداية التغيرات المورفولوجية أيضاً حسب أخذت تظهر العمارات المتعددة الطوابق للتنافس الشديد بين أستعمالات الأرض ولأرتفاع سعر الأراضي في مركز المدينة والى تشكيل شارع محطة المنشأة القديمة جزءاً أساس منها .

(٤): د. رافد موسى عبد حسون العامري ، اثر النقل الحضري في البناء الوظيفي والتوسع العمري لمدينة الديوانية ، ٢٠٠٧، صفحة ٦٣.

أستعمالات الأرض في المرحلة الثانية خلال المدة من عام (١٩٨٠-٢٠٠٣) م :- وتقسم إلى :-

١-أستعمالات سكنية :-

شهدت هذه المرحلة أنخفاضا في معدلات نمو السكان على الرغم من أتساع الرقعة العمرانية للمدينة ويعود السبب إلى أنخفاض معدلات نمو السكان خلال هذه المدة والى تدهورالأوضاع الأقتصادية والصحية من جراء الحصار الاقتصادي المفروض على العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص والظروف الآنية غير المستقرة وخصوصاً بعد (٢٠٠٣) م (٤) كما موضحة بالخريطة رقم (٣) وكان طابع الدور السكنية كما كان عليه في المرحلة الأولى وهذا ما بدا عليه واضحا من ناحية التناسق العمراني وهندسته وشكل بناية الدور السكنية وكانت عددها (٥) دور سكنية وتتراوح نسبتها حوالي (٨)%ومنتشرة بشكل عشوائي والمواد الأولية المستعملة في البناء هي (الأسمنت والطابوق) وعدد طوابق التحول الثاني (طابقين) فقط على الرغم من تباين الدور من ناحية النوعية تكون (واطئة وعالية السعر) كما في الجدول رقم (٢) .

٢- أستعمالات تجارية متنوعة :-

نجد توسيع حجم النشاط في هذه الشوارع و وضوح ظاهرة التخصص الوظيفي فيما ألا أنه نجد أن تلك الشوارع لا تتوفر فيها مواقف كافية للمركبات مما خلق حالة من الفوضى والأزدخام المروري في هذه المناطق وعليه لابد من وضع آلية جديدة لدائرة هندسة الطرق في مديرية بلدية الديوانية لغرض أستيعاب عدد المركبات وحركتها اليومية الى هذه المنطقة الحيوية أقتصاديا (٤) ، ظهر التطور والحاجة الفعلية للعديد من الخدمات التي يحتاجها السكان وشهد هذا الشارع أنسجاما في بناء المحل مع الأستعمال المتنوع لهذه المجمعات التجارية المتنوعة كما مبينة في الخريطة (٣) والتي كانت تظم العديد من المحلات ومن

ضمنها : المخابز ومحلات التصوير والأستنساخ وتصليح الأجهزة المنزلية وغيرها من السلع والخدمات المنزلية وأيضاً تدخلت الحكومة في تحديد شكل وبناية المحلات التجارية ومنع ذوي الحرفات المهنية كالحدادة مثلا من هذا الشارع وذلك لكثرة أنبعاث الآتهم وتحسين واجهية المدينة ولغرض التوسع العمراني وفتح الطريق أمام المركبات ولكي يتماشى مع هذا الزمن وأدى إلى رفع هذه الفئة الى (٥٥) محل تجاري متنوع ونسبتها حوالي (٩٢)% كما في الجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢): استعمالات الأرض في شارع محطة المنشأة القديمة من المرحلة الثانية للمدة من ١٩٨٠ – ٢٠٠٣ م

	استعمالات سكنية	استعمالات تجارية متنوعة	مساحات خالية	المجموع
العدد	٥	٥٥	_	٦٠
النسبة	%٨	%٩٢	_	%١٠٠

المصدر : الباحث بالأعتماد على استمارة الأستبانة

صورة رقم (٤): اختلاط المحلات والدور السكنية في المرحلة الثانية من ١٩٨٠– ٢٠٠٣ م في شارع محطة المنشأة القديمة

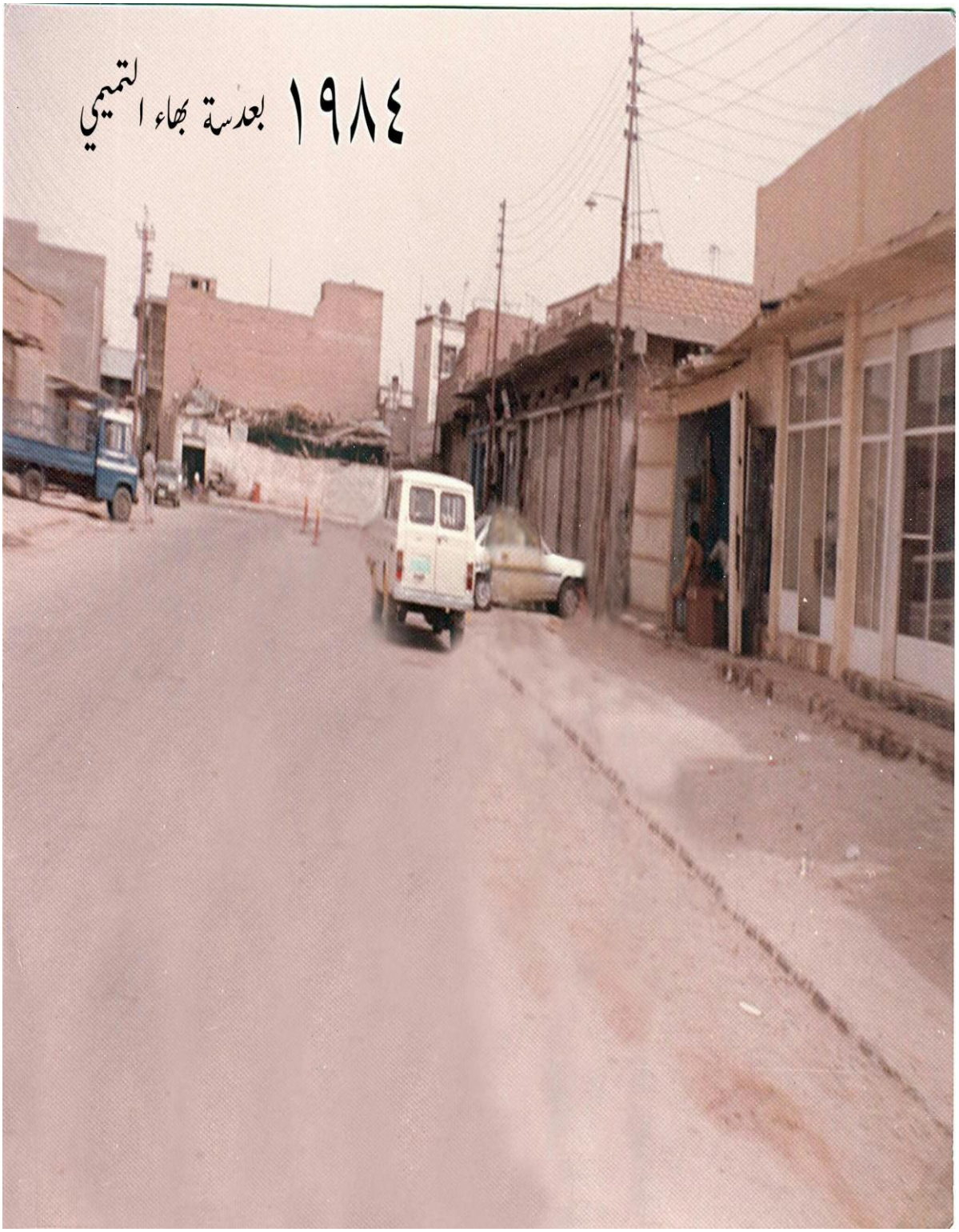

المصدر : صورة فوتوغرافية بتاريخ ١٩٨٤ م بعدسة المصور بهاء التميمي

صورة رقم (٥): المحلات القديمة وابنياتها البسيطة من المرحلة الثانية ١٩٨٠- ٢٠٠٣م في شارع محطة المنشأة القديمة

المصدر : صورة فوتوغرافية بتاريخ ١٩٨٤ م بعدسة المصور بهاء التميمي

صورة رقم (٦) : تنوع استعمالات الأرض وبداية التحول المورفولوجي الكبير من المرحلة الثانية ١٩٨٠-٢٠٠٣م في شارع محطة المنشأة القديمة

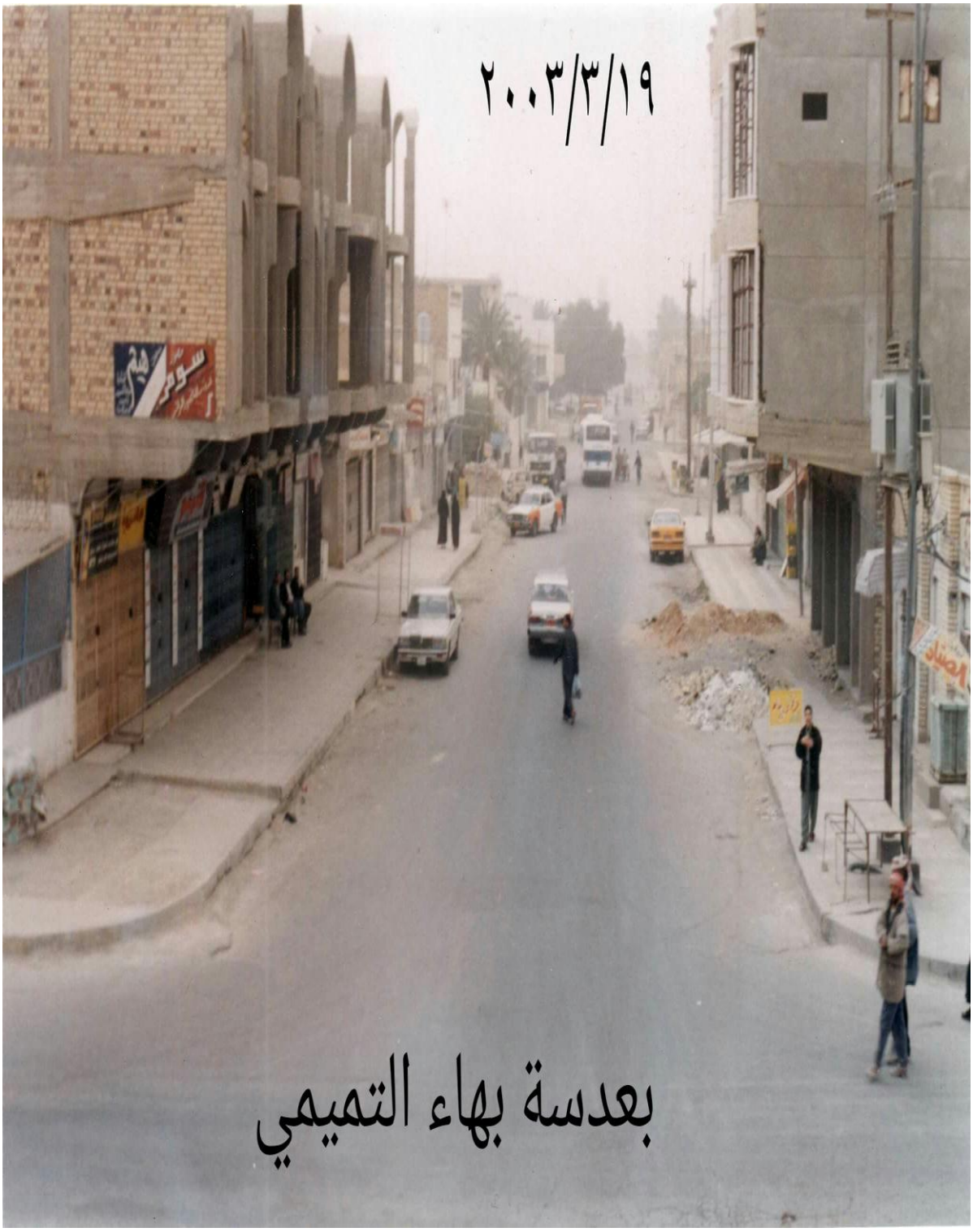

المصدر : صورة فوتوغرافية بتاريخ ٢٠٠٣/٣/١٩ م بعدسة المصور بهاء التميمي

خريطة رقم (٣):استعمالات الأرض في شارع محطة المنشأة القديمة للمرحلة الثانية

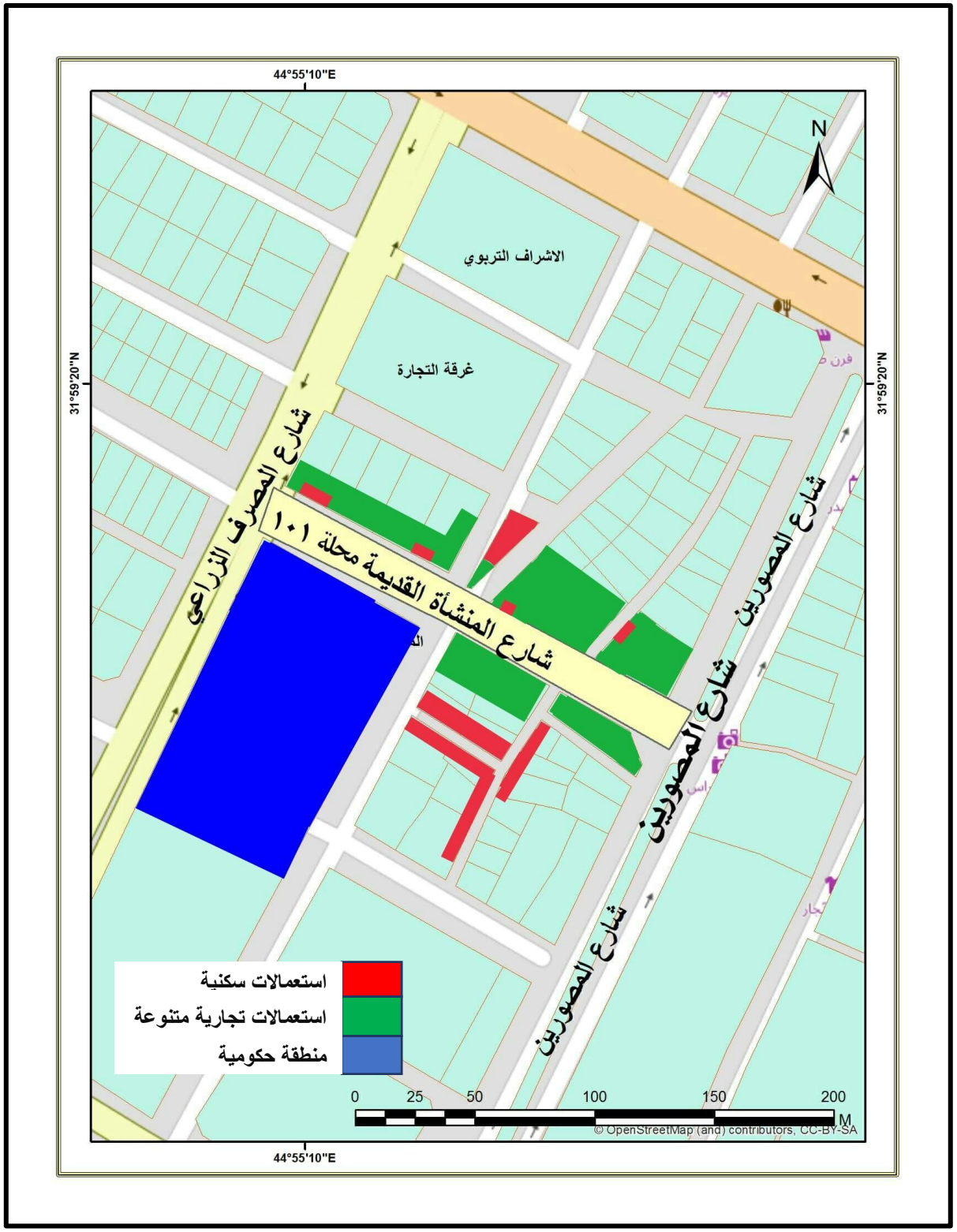

المصدر:

١- صورة فضائية بالاعتماد على القمر نيكولاس ٠

٢- الدراسة الميدانية ٠

المبحث الثالث

واقع التحول الوظيفي في شارع محطة المنشأة القديمة خلال المدة من(٢٠٠٣-٢٠١٧)م

شهد هذا الشارع بهذه المرحلة الأخيرة تطوراً كبيراً في التطور العمراني والوظيفي لتحسن الظروف المعيشية بعد عام (٢٠٠٣) م وأستمر التطور بالتوسع المورفولوجي وأنسجام شكل البناية مع أستعمالها الوظيفي للمحل وتكون بعض المحلات والمجمعات التجارية شكلها مثلث أو مستطيل أو مربع ومتألقة من عمارات عالية ذات طابقين و ذو أرتفاع من (١٠-١٢) متر وتدخل فيه مواد البناء من (طابوق بلوك و طابوق معمل و أسمنت أبيض وعادي) وتتكون بعض المحلات من سقوف ثانوية ويحتوي هذا الشارع على مصرفين هما :-

أ-المصرف الزراعي :- الذي تأسس عام (١٩٣٥) م وكان في بداية الأمر دائرة تابعةلوزارة الزراعة وكان بنيانه قديم .

ب-المصرف العقاري :- الذي تأسس عام (١٩٤٨) م الدي كان يتبع في الأساس إلى العاصمة بغداد وهذا فرع منه ويكون بنيانه حديث .

وأيضاً يحتوي هذا الشارع على عدد من المحلات كالقصابة ومحلات تصنيع الألمنيوم وبيع المواد الغذائية والأجهزة الكهربائية ومجمعات ومحلات لبيع الأجهزة الألكترونية المتخصصة ومحلات التصوير والمطابع الحديثة ((الضوئية)) وأيضا يحتوي على مخبز صمون وصالة ألعاب حديد ومحلات الاستنساخ والآن يشهد هذا الشارع أنتعاشا كبيراً ويمر عليه الكثير من المواطنين والمتبضعين لقربه من سوق الديوانية الكبير (سوق التجار) ويشهد حركة لوسائط النقل فيه كالسيارات الصغيرة ويعتبر هذا الشارع الشريان الرئيسي والتجاري لمدينة الديوانية ويربط هذا الشارع من جهة الشمال الغربي (المصرف الزراعي) ومن جهة الجنوب (شارع المصورين)(٥) .

---

(٥): الباحث بالأعتماد على الدراسة الميدانية

استعملات الارض في المرحلة الثالثة خلال المدة من (٢٠٠٣-٢٠١٧) م :-

الاستعمالات التجارية المتخصصة :-

شهدت في هذه المرحلة الاستعمالات التجارية المتخصصة تطوراً جداً كبيراً لكون بعض المحلات أختصت بمهنة معينة كمهنة بيع الأجهزة الأليكترونية والمطابع الحديثة ((الضوئية)) ومخازن المواد التجميلية والتصوير الفوتوغرافي ومخازن بعض المحلات القريبة من سوق التجار الكبير ويكون طابع المورفولوجي للمباني أيضاً تغير وأصبح فيه أشكال للبناء كالمثلث والمستطيل والمربع كما في الصورة رقم (٧).صورة رقم (٨) وحتى في تصميمها تغير ولكن أغلب المحلات والمجمعات التجارية المتخصصة أيجار وليست ملك في هذا الشارع وفي هذه المرحلة تتراوح نسبة الأستعمالات التجارية المتخصصة حوالي (١٠٠)% وعددها حوالي (٦٠)% من بين محل ومجمع وأغلب المحلات تدخلت فيها الحكومة بأجبار بعض محلات الحدادة والنجارة بترك مهنتهم أو التحول على غير مهنة تتماشى مع هذا الشارع من محلات أو مجمعات تجارية متخصصة أو التوسع العمراني لحضارية الشارع لكي تبعد الضوضاء والتلوث عن هذا الشارع لما يتراوده بضاعة المارين عليه والبائعين وبذلك تحولت جميع قطع الأراضي السكنية والخالية الى استخدامات تجارية حديثة وخاصة ببيع أجهزة الالكترونيات (الموبايلات وأجهزة الكمبيوتر والتصوير..... الخ) ويتراوح أرتفاع مبنى عدد الطوابق بالتحول الأخير من (طابقين) فقط. [٦]

---

(٦) هيلين جابر شلال ، التوسع الحضري وأثره في أنتاج المياه الصالحة للشرب واستهلاكها في مدينة الديوانية ، رسالة ماجستيرمقدمة الى كلية الاداب / جامعة القادسية ، ٢٠١٧، ص ٤٨ .

صورة رقم (٧): التحولات الوظيفية والمورفولوجية في شارع محطة المنشأة القديمة للمرحلة الثالثة ٢٠٠٣-٢٠١٧م

المصدر: صورة فوتوغرافية بتاريخ ١٠ / ٤ / ٢٠١٨ ، الساعة ١٠:٣٠ صباحا

صورة رقم (٨): التحولات الوظيفية والمورفولوجية الكبيرة في شارع محطة المنشأة القديمة للمرحلة الثالثة ٢٠٠٣-٢٠١٧م

المصدر: صورة فوتوغرافية بتاريخ ١٠ / ٤ / ٢٠١٨ ، الساعة ١٠:٣٠ صباحا

خريطة رقم (٤):استعمالات الأرض في شارع محطة المنشأة القديمة للمرحلة الثالثة

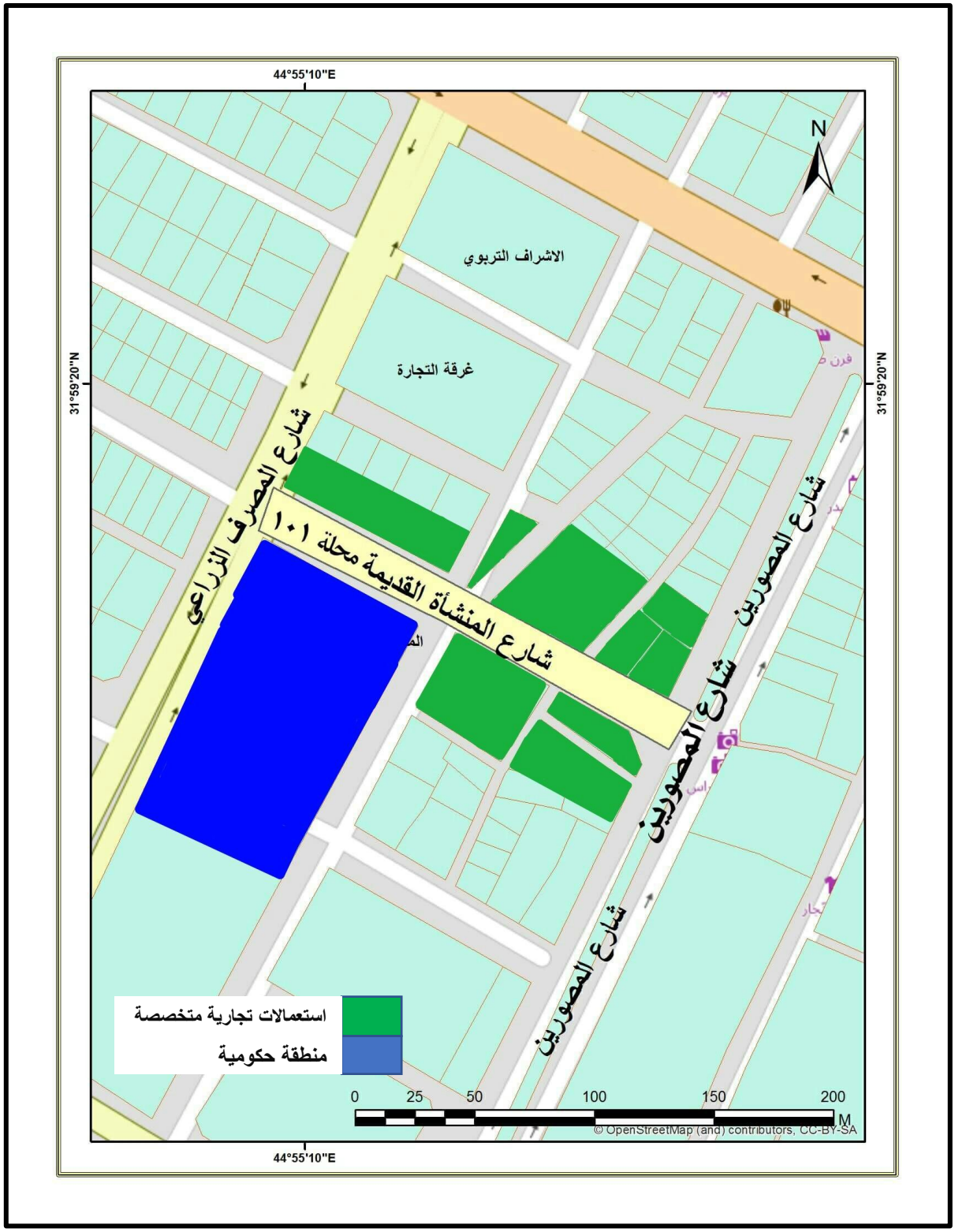

المصدر : ١- صورة فضائية بالاعتماد على القمر نيكولاس ٠

٢-الدراسة الميدانية ٠

العوامل المؤثرة في التحول الوظيفي للمرحلة الثالثة خلال المدة من (٢٠٠٣-٢٠١٧) م

١- تحسين الظروف المعيشية والاقتصادية بعد عام (٢٠٠٣) م والى الآن .

٢- جعل الدور السكنية القديمة بعد تهديمها مخازن ومجمعات تجارية متخصصة أو متنوعة لأصحاب تجارة المفرد والجملة .

٣- قربه من دوائر الدولة كالمصرف العقاري والمصرف الزراعي ومديرية شرطة الديوانية القديمة وغرفة التجارة ومدرسة النهرين الأبتدائية للبنين وأيضاً قربه من سوق الديوانية الكبير (سوق التجار) .

٤- يمر فيه الكثير من وسائط النقل كالسيارات والدراجات .

٥- أنخفاض كلفة أيجار المحلات التجارية من قبل مالكيها .

٦- التنافس الكبير فيما بين أصحاب بيع تجارة المفرد والجملة .

٧- التطور الكبير بشكل وتصميم البناية .

٨- التدخل الحكومي لتوسعة المباني والتخطيط العمراني للمدينة لأبراز جمالية المدينة من واجهيتها وأجبار بعض محلات الحدادة والنجارة على ترك حرفتهم لما يتماشى مع هذا الشارع من محلاتصديقة للبيئة وبعيدة عن الضوضاء والتلوث (٧) .

---

(٧): مقابلة شخصية مع ساكني محطة المنشأة القديمة

الأستنتاجات :

من خلال البحث تم التوصل الى عدد من الأستنتاجات وأهمها :-

١- بالمرحلة الاولى من عام (١٩٢٠- ١٩٨٠) م غلب على أستعمالات الارض أستعمال سكني ومساحات خالية أصبحت تنخفض بدرجة كبيرة وذلك بسبب منافسة الاستعمالات الاخرى التجارية والسكنية .

٢- يتبين من خلال هذا البحث أن التحول الوظيفي بالمرحلتين الاولى والثانية لم يشهد تحول مورفولوجي كبير مقارنة بالتغيرالوظيفي أما المرحلة الأخيرة والثالثة شهد تحولا وظيفيا ومورفولوجيا في وقت واحد حيث ظهرت العمارات المتعددة الطوابق.

٣- يتبين من خلال هذا البحث أن شارع محطة المنشأة القديمة شهد عدة تحولات و تغيرات مورفولوجية و وظيفية وكانت المرحلة الثالثة من عام (٢٠٠٣- ٢٠١٧) م هي اكثر تحولا و أزدهارا .

التوصيات :

التي توصل إليها في البحث الى عدد من الوصيات وأهمها هي :-

١-متابعة التحول الوظيفي على وفق ما موجود في المنهج الأساس للمدينة مع مراعاة التطورات والتغيرات الديموغرافية والحضرية الجديدة .

٢-العمل على متابعة النمو والتحول الوظيفي في شارع محطة المنشأة القديمة مراحل زمنية وذلك من أجل متابعة هذه التحولات للغرض المناسب لها وفيه التحولات التي تكون بالتوازن الوظيفي بالمناطق الحضرية .

٣-الأهتمام وتسليط الضوء على واقع التحول الوظيفي في شارع محطة المنشأة القديمة وأيضاً يتسم بالطموحات التي خطط لها دائرة التخطيط العمراني في مدينة الديوانية .

ملحق رقم (١)

ورقة أستبيان في شارع محطة المنشأة القديمة محلة ١٠١

١- أسم المدينة..... أسم الشارع..... أسم المحلة.....
٢- سنة تأسيس الحي السكني.....
٣- سنة اول بناء في شارع المصرف .....
٤- متى حصل اول تحول وظيفي في الشارع من سكن الى استعمالات أخرى ؟ .....
.....وماهو الاستعمال الجديد؟..... .....
٥- هل المحل ملك؟ ..... أم أيجار؟ .....
٦- متى حصل أول تحول وظيفي من سكن .....الى .....
٧- متى حصل ثاني تحول وظيفي من .....الى .....
٨- متى حصل آخر تحول وظيفي من .....الى .....
٩- ماهو عدد الطوابق في التحول الأول سنة.....
١٠- ماهو عدد الطوابق في التحول الثاني سنة .....
١١- ماهو عدد الطوابق في التحول الأخير سنة .....
١٢- هل ان الشكل او المورفولوجية للبناية تنسجم مع استعمالها الوظيفي (نعم)..... (كلا)..... اذا (كلا) لماذا؟..... ..... وماذا تقترح ؟ ....
١٣- هل ان المحل (بناية المحل) تنسجم مع الاستعمال التخصصي للشارع (نعم) ..... (كلا)..... اذا (كلا) لماذا؟..... ..... وماذا تقترح ؟ ....
١٤- ماهو التخصص الوظيفي للشارع خلال المدد التالية قبل سنة ١٩٥٠ م ..... من(١٩٥٠- ١٩٨٠) م..... من(١٩٨٠-٢٠٠٣) م ..... من(٢٠٠٣- ٢٠١٧) م .....
١٥- هل هناك تدخل حكومي او رسمي في تحديد مورفولوجية (شكل المحل) و وظيفته (كلا) ..... (نعم) ..... اذا كان (نعم) ماهو هذا التدخل ؟ ..... وهل هو جيد ؟ ..... أم سلبي؟ ..... ولماذا؟ .....

قائمة المصادر

١- د. سامي ناظم حسين المنصوري ، كتاب الديوانية في العهد العثماني الأخير ١٨٥١ – ١٩١٧ م ، مطبعة بغداد ٠

٢- د.رعد عبد الحسين الغريباوي، الوظيفة السكنية لمدينة الديوانية(دراسة في جغرافية المدن)، ٢٠٠٢م ٠

٣- د. رافد موسى عبد حسون العامري ، اثر النقل الحضري في البناء الوظيفي والتوسع العمري لمدينة الديوانية ، ٢٠٠٧ ٠

٤- القمر الفضائي نيكولوس ٠

٥- الدراسة الميدانية ٠

٦- -هيلين جابر شلال ، التوسع الحضري وأثره في أنتاج المياه الصالحة للشرب واستهلاكها في مدينة الديوانية ، رسالة ماجستيرمقدمة الى كلية الاداب / جامعة القادسية ، ٢٠١٧ ٠

٧- مقابلة شخصية مع ساكني محطة المنشأه القديمة ٠